

## بحث بعنوان

أهمية ودور الرقابة الداخلية في تحقيق الشفافية والنزاهة في البلديات

خوله سلامه عبد الكريم القاضي

رئيس حده الرقابه الداخليه

## الملخص

الرقابة الداخلية تشكل عنصرًا حيويًا في تحقيق الشفافية والنزاهة في البلديات، حيث تسهم بفعالية في رصد وتقييم العمليات الإدارية واستخدام الموارد المالية. من خلال فعاليتها، تضمن الرقابة الداخلية تطبيق المبادئ الأخلاقية وتقديم معلومات دقيقة للمواطنين. بالتركيز على تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد، تساهم الرقابة الداخلية في بناء ثقة المجتمع وتحسين أداء الحكومة المحلية، مما يعزز التواصل الفعال بين السلطات المحلية والمواطنين لتحقيق التنمية المستدامة.

## Abstract

Internal control constitutes a vital element in achieving transparency and integrity in municipalities, as it effectively contributes to monitoring and evaluating administrative processes and the use of financial resources. Through its effectiveness, internal oversight ensures that ethical principles are applied and accurate information is provided to citizens. By focusing on enhancing transparency and combating corruption, internal oversight contributes to building community confidence and improving local government performance, which enhances effective communication between local authorities and citizens to achieve sustainable development.

## المقدمة

تعتبر الرقابة الداخلية في البلديات أمراً ذا أهمية بالغة، حيث تلعب دوراً حاسماً في تحقيق الشفافية والنزاهة في إدارة الموارد واتخاذ القرارات. تسعى هذه الرقابة إلى تعزيز مفهوم الحوكمة الرشيدة وضمان استخدام الأموال العامة بشكل فعال وفعال. من خلال فحص العمليات الداخلية وتقييم التوجيهات الإدارية، تعمل الرقابة على تقويم الأداء والتأكد من تنفيذ السياسات بطريقة شفافة وموثوقة. يسهم هذا التركيز في بناء ثقة المواطنين في السلطات المحلية وتحقيق التنمية المستدامة.

## مشكلة البحث

تتعرض البلديات في العديد من الحالات إلى تحديات تؤثر على درجة الشفافية والنزاهة في إدارة الموارد. إحدى هذه التحديات تتمثل في غياب الرقابة الداخلية الفعالة، حيث يمكن أن يتسبب هذا النقص في تشجيع السلوكيات غير الشفافة وتعزيز الفساد. علاوة على ذلك، قد يواجه الموظفون في البلديات صعوبات في تحديد ومعالجة الفساد والتلاعب بالموارد بدون وجود آليات فعالة للرصد والتقييم.

تعتبر التقنيات المتقدمة وتطور العمليات الإلكترونية مزيداً من التحديات، حيث تفتح الأنظمة الرقمية أفقاً جديداً لإمكانيات الغش واختراق النظام. يصبح من الضروري تعزيز الرقابة الداخلية للتكنولوجيا وتحسين القدرة على مواكبة التطورات الرقمية لضمان أمان وشفافية العمليات.

بالإضافة إلى ذلك، قد تظهر الهشاشة في التشريعات ونقص في القوانين التي تحدد وتدعم دور الرقابة الداخلية في البلديات. هذا النقص في الأطر القانونية قد يؤدي إلى عدم وجود آليات كافية لتعزيز الشفافية وكفالة النزاهة في العمل الحكومي المحلي.

إن هذه التحديات المتركمة تجعل مشكلة الرقابة الداخلية أمرًا حيويًا يتطلب البحث المستمر والتحليل

لضمان تحقيق البلديات لمستوى عالٍ من الشفافية والنزاهة في إدارة شؤونها.

## اهداف البحث

1. تحليل أثر الرقابة الداخلية على تعزيز الشفافية في عمليات اتخاذ القرارات داخل البلديات، مع التركيز على كيفية تحفيز اتخاذ القرارات المستندة إلى معلومات دقيقة ومفتوحة للمواطنين.
2. دراسة تأثير تحسين الرقابة الداخلية على مكافحة الفساد والتلاعب بالموارد المالية في بلديات مختلفة، وكيف يمكن لتلك الإجراءات أن تعزز النزاهة في إدارة الموارد العامة.
3. استكشاف التحديات والعقبات التي قد تعترض تفعيل دور الرقابة الداخلية في تعزيز الشفافية، مثل النقص في التشريعات أو القدرات التقنية المحدودة.
4. تحليل تأثير التقنيات الحديثة والحلول الرقمية في تعزيز فاعلية الرقابة الداخلية وتحقيق الشفافية في إدارة البلديات.
5. دراسة الأطر القانونية واللوائح المتعلقة بالرقابة الداخلية في البلديات، وكيف يمكن تعزيزها أو تطويرها لتعزيز الشفافية والنزاهة في العمل الحكومي المحلي.

## اهمية البحث

1. تحسين الإدارة المالية:

فهم دور الرقابة الداخلية في تعزيز الشفافية والنزاهة يساعد في تحسين إدارة الموارد المالية في البلديات، مما يقلل من فرص التلاعب بالأموال العامة ويعزز الاستخدام الفعال والشفاف للموارد.

## 2. تعزيز الثقة العامة:

يشكل البحث حول هذا الموضوع أساسًا لبناء ثقة المواطنين في السلطات المحلية، حيث يظهر كيف يمكن للرقابة الداخلية أن تسهم في ضمان أن القرارات والعمليات تتم بنزاهة وشفافية، مما يعزز التواصل الفعال بين الحكومة المحلية والمجتمع.

## 3. مكافحة الفساد:

يكشف البحث عن كيفية تحسين الرقابة الداخلية على مكافحة الفساد، حيث تلعب دورًا هامًا في رصد ومعالجة التصرفات غير القانونية، وبالتالي تسهم في تحسين المستوى العام للنزاهة في الإدارة المحلية.

## 4. تحقيق التنمية المستدامة:

يبرز البحث أهمية الرقابة الداخلية في تعزيز الممارسات الإدارية المستدامة، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل من خلال ضمان استدامة وفعالية استخدام الموارد وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية.

## 5. التكامل مع معايير الحوكمة الرشيدة:

يساهم البحث في فهم كيف يمكن للرقابة الداخلية أن تتكامل مع معايير الحوكمة الرشيدة في البلديات، مما يعزز القدرة على اتخاذ القرارات المدروسة وضمان التحقق من الشفافية والنزاهة في جميع الجوانب الإدارية.

## اسئلة البحث

1. كيف يمكن للتقنيات الحديثة أن تسهم في تعزيز دور الرقابة الداخلية في تحقيق الشفافية في إدارة الموارد البلدية؟
2. ما هي التحديات التي تواجه تفعيل دور الرقابة الداخلية في بيئة رقمية، وكيف يمكن التغلب على هذه التحديات لضمان النزاهة في العمل الحكومي المحلي؟
3. كيف يؤثر ضعف الرقابة الداخلية في البلديات على مستوى الشفافية، وما هي الآثار الاقتصادية والاجتماعية المحتملة؟
4. هل هناك قوانين أو أطر قانونية تعتبر عائقًا أمام دور الرقابة الداخلية في تحقيق الشفافية والنزاهة في البلديات؟
5. كيف يمكن تعزيز توعية المواطنين بأهمية دور الرقابة الداخلية في تعزيز الشفافية والنزاهة، وكيف يمكن تفعيل مشاركتهم في هذه العملية؟

## الإطار النظري

تعتبر الرقابة الداخلية في البلديات أساسية لتحقيق الشفافية والنزاهة في إدارة الموارد واتخاذ القرارات. تستند فلسفة الرقابة الداخلية إلى مبادئ تحفيز النزاهة وضمان الفاعلية في استخدام الموارد العامة. يُعتبر الإطار النظري حول هذا الموضوع أساسيًا لفهم الأسس والتفاعلات التي تحدث داخل البيئة البلدية.

في سياق ذلك، يبرز دور الرقابة الداخلية في توفير نظام إداري يُسهم في تحسين الأداء ومنع الممارسات غير القانونية. تعتبر هذه الرقابة أداة تحقق التوازن بين السلطات المختلفة داخل البلديات، مما يقوم بضمان تحقيق التوجيهات الاستراتيجية بنزاهة وفاعلية.

في إطار النظري، يتم التركيز على أهمية تفعيل الرقابة الداخلية من خلال تبني نماذج إدارية تشجع على الشفافية والمساءلة. يُعزز التفكير النظري فهم كيف يمكن لآليات الرقابة الداخلية تحقيق تكامل بين المبادئ الأخلاقية والقانونية، مما يساهم في تطوير بيئة إدارية صالحة للغرض العام. علاوة على ذلك، يتطرق الإطار النظري إلى تأثير الابتكار التكنولوجي على تحسين الرقابة الداخلية وتعزيز الشفافية. تقديم أدوات رقمية ونظم متقدمة يمكن أن يسهم في تعزيز فعالية الرقابة وتقديم معلومات دقيقة ومتاحة للمواطنين.

في الختام، يُظهر الإطار النظري كيف يمكن للرقابة الداخلية أن تشكل جزءاً أساسياً في بناء بنية حكومية محلية قائمة على المبادئ الأخلاقية والشفافية، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة وبناء علاقة قوية بين الحكومة المحلية والمجتمع.

## 1. مبدأ الفاعلية الإدارية:

يعتبر الإطار النظري حول دور الرقابة الداخلية أساسياً لفهم كيف يمكن لها تحقيق الفاعلية الإدارية من خلال رصد وتقييم أداء العمليات والتأكد من تحقيق الأهداف بكفاءة.

مبدأ الفاعلية الإدارية يعتبر أحد الأسس الرئيسية في إدارة المؤسسات، حيث يسعى القادة والمديرين إلى تحقيق أقصى إنتاجية باستخدام أقل قدر من الموارد. يركز هذا المبدأ على تحسين العمليات

وتنظيم الأنشطة بفعالية، مما يساهم في تحسين جودة الخدمات أو المنتجات المقدمة. يتطلب تحقيق فعالية إدارية توجيهًا دقيقًا للجهود وتكاملاً في التخطيط والتنفيذ، مع التركيز على استخدام التقنيات والابتكار لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف المحددة.

## 2. مفهوم النزاهة والشفافية:

يسلط الإطار النظري الضوء على أهمية النزاهة والشفافية كمبادئ أساسية يجب تكاملها في أنظمة الرقابة الداخلية، مما يساهم في بناء بيئة تتسم بالنزاهة وتوفير المعلومات للمواطنين.

النزاهة والشفافية تشكلان أساساً أخلاقياً وإدارياً في سياق المؤسسات والحكومات. تعني النزاهة التمسك بالمبادئ الأخلاقية واتخاذ القرارات بنزاهة دون تأثير الرغبات الشخصية أو المصالح الذاتية. أما الشفافية، فتعني كشف المعلومات والقرارات بوضوح وبطريقة يمكن فهمها من قبل الجميع، مما يساهم في بناء الثقة وتعزيز التفاهم. تجتمع النزاهة والشفافية لتعزيز الحوكمة الرشيدة وتقديم إطار لاتخاذ القرارات بشكل عادل ومسؤول. إن تبني هذين المفهومين يساهم في بناء بيئة أخلاقية ومهنية، ويعزز الاستدامة والنجاح على المدى الطويل.

## 3. دور التكنولوجيا في التحسين:

يستكشف الإطار النظري كيف يمكن للتكنولوجيا أن تساهم في تعزيز دور الرقابة الداخلية، سواء من خلال نظم المراقبة الإلكترونية أو الحلول التكنولوجية التي تدعم تدفق المعلومات بشكل فعال. دور التكنولوجيا في التحسين يظهر بوضوح في تطور العديد من القطاعات والمجالات. تعزز التكنولوجيا الابتكار وتساهم في تحسين العمليات وتعزيز الفعالية. على سبيل المثال، في مجال

الإنتاج، تساعد التكنولوجيا في تحسين كفاءة الإنتاج وتقليل الفاقد. في مجال الصحة، تقدم التكنولوجيا تشخيصًا أدق وعلاجات أكثر فاعلية. في الأعمال والإدارة، تقدم أنظمة المعلومات والتكنولوجيا السحابية فرصًا لتحسين التواصل وتيسير عمليات اتخاذ القرار. إن التكنولوجيا تعد عاملاً حيويًا في تعزيز التطور وتحقيق التقدم في مختلف الميادين، وتلعب دورًا حاسمًا في تحسين الجودة والكفاءة.

#### 4. التوازن بين الشفافية والأمان:

يتناول الإطار النظري التحدي الذي يواجهه الرقابة الداخلية في البحث عن التوازن المثلى بين تحقيق الشفافية وضمان أمان المعلومات والبيانات الحكومية.

تحقيق التوازن بين الشفافية والأمان يعد تحديًا هامًا في سياق الأعمال والتكنولوجيا الحديثة. فعلى الرغم من أهمية الشفافية في بناء الثقة وتعزيز التفاعل مع الجمهور، إلا أنها يجب أن تتوافق مع متطلبات الأمان وحماية البيانات. من خلال تبني إجراءات أمان فعّالة وتوفير إفصاح شفاف حول كيفية جمع واستخدام البيانات، يمكن تعزيز الثقة بين الشركات والمستخدمين. التحدي يكمن في العثور على التوازن المثلى بين فتح البيانات وضمان خصوصيتها، مع الحرص على تحقيق الأمان دون التأثير الضار على مستوى الشفافية. يعد هذا التوازن أساسيًا لبناء علاقات قائمة على الثقة وتحقيق تقدم مستدام في عصر الرقمنة.

## 5. تأثير الرقابة الداخلية على العلاقة بين الحكومة المحلية والمواطنين:

يتعمق الإطار النظري في فهم كيف يمكن للرقابة الداخلية أن تؤثر على العلاقة بين الحكومة المحلية والمواطنين، محفزة على المشاركة وبناء الثقة.

تأثير الرقابة الداخلية على العلاقة بين الحكومة المحلية والمواطنين يتجلى بوضوح في تعزيز الشفافية والمساءلة. فعندما تكون الرقابة الداخلية فعّالة، يتم تعزيز نزاهة وكفاءة إدارة الموارد الحكومية. يشعر المواطنون بثقة أكبر في أداء الحكومة وفي استخدام أموال الضرائب بشكل فعّال. الرقابة الداخلية تضمن تنفيذ السياسات والبرامج بشكل صحيح، مما يعزز تقديم خدمات أفضل للمجتمع. علاوة على ذلك، يساهم هذا التحكم في تقليل حدوث الفساد والتلاعب، مما يعزز الثقة والتواصل بين الحكومة المحلية والمواطنين.

### الدراسات السابقة

دراسة قدارة، ف. (2021): تناول البحث لموضوع جرائم الصفقات العمومية والآليات القانونية لمكافحةها في التشريع الجزائري والتعرف عن كتب عن أهم الجرائم المترتبة في مجال الصفقات العمومية وكذلك الإجراءات والآليات القانونية التي تصدى لها من خلالها القانون رقم 15-247 المتعلق بالصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام، وبما أن الصفقات العمومية هي من أهم العقود الإدارية التي تقوم الإدارة العمومية بإبرامها من أجل تحقيق الإستراتيجية الفعّالة في التنمية المحلية والوطنية وكذلك الدولية، فكانت أولى خطوات المشرع الجزائري وضع خطة محكمة و واضحة المعالم من اجل حمايتها من الفساد، الذي أضى هاجس مخيف لاقتصاديات الدول.

حيث تعرض البحث إلى الجرائم التي ترافق الفساد الإداري في مجال الصفقات العمومية، والتي نص عليه بصريح العبارة القانون رقم 06-01 والمتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته، إضافة إلى توضيح مدى فعالية الرقابة الإدارية وأنواعها في حماية الصفقة العمومية من آفة الفساد. وفي الأخير تم طرح النتائج الرئيسية والتي خلصنا بها، مع التأكيد على مجموعة من التوصيات التي قد يستعان بها في المستقبل من أجل حماية الصفقات العمومية من الفساد.

**دراسة ابراهيم, د. ن. ط. (2019):** بات الفساد ظاهرة عالمية تهدد المجتمعات وبقائها ، وبدت الانقسامات المجتمعية تتضاعف في البلدان التي ينتشر فيها الفساد بمختلف أنواعه وتسمياته، حيث استكشفت الدراسة بأن التشريعات الجنائية حرصت على تقرير نظام عقابي خاص لمواجهة جرائم الفساد مما استوجب بنا بيان المظاهر القانونية للفساد السياسي المتمثل بالرشوة الدولية والرشوة الانتخابية لان الفساد لم يعد متعلقا بالجانب الاقتصادي فحسب بل امتد إلى الجوانب الأخرى السياسية والاجتماعية ومع ان الاطار التشريعي لجرائم الفساد ومعاقبة مرتكبيه يستلزم وجود نظام إجرائي فعال ومتكامل لملاحقة المتهمين ومحاكمتهم واسترداد عوائد نشاطهم الإجرامي مما تطلب بالدراسة بيان أهمية الملاحقة الإجرائية من خلال بيان دور هيئة النزاهة في التحقيق في تلك الجرائم وكل ما يتعلق بالفساد الإداري والمالي وهذه الجرائم المرتكبة قد تكون أحيانا ذات طابع دولي ولها صلة بجرائم الجريمة المنظمة غير الوطنية وقد تناولنا بيان معالجة أسباب الفساد والذي لا يكون فقط عن طريق النصوص القانونية لمعاقبة مرتكبي الفساد وإنما في الإجراء الوقائي من خلال تعزيز قيم النزاهة وتحمل المسؤولية بأمانة وإخلاص واحترام القانون وهذا هو الأساس، وان لتعزيز تلك المفاهيم دور كبير في مواجهة الفساد في قمة الهرم السياسي وفي قاعدته.

وكشفت هذه الدراسة استراتيجية مكافحة الفساد وتعزيز قيم النزاهة ببيان عمل تلك السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية القضائية والدور الفعال الذي يمارس من قبلها من خلال خلق منظومة قانونية تحكم عملها وتراقب أدائها وتحاسب مفسديها وفق القانون واختتمت الدراسة ببعض المقترحات لمواجهة الفساد المتنوع والذي استلزم استنهاض الوعي والفعل لمواجهة كل أشكال الفساد من خلال جهد مشترك تتعاقد به كافة مؤسسات المجتمع إضافة إلى وجوب التعاون الدولي لمواجهة والتسيق بين الدول والمنظمات الإقليمية والدولية لوضع استراتيجيات يتم تحديثها باستمرار لضمان مواجهة المشكلات الناجمة عن كل صور الفساد المعاصرة.

## النتائج والتوصيات

### النتائج:

1. تحسين إدارة الموارد: يتبين من البحث أن فعالية الرقابة الداخلية تلعب دورًا حاسمًا في تحسين إدارة الموارد المالية والموظفين داخل البلديات، مما يسهم في استخدام الأموال بكفاءة وتحسين جودة الخدمات المقدمة.
2. تعزيز الشفافية وبناء الثقة: يُظهر البحث أن تفعيل دور الرقابة الداخلية يسهم في زيادة مستوى الشفافية، مما يبني الثقة بين الحكومة المحلية والمواطنين، حيث يتمكنون من متابعة القرارات والأداء بشكل أفضل.
3. مكافحة الفساد: يُشير البحث إلى أن وجود نظام فعال للرقابة الداخلية يقلل من فرص حدوث الفساد داخل البلديات، وبالتالي يحقق مستوى أعلى من النزاهة في إدارة الشؤون المحلية.

<https://jaspps.com>

4. تبني التكنولوجيا لتحسين الرقابة: يوضح البحث أهمية استخدام التكنولوجيا في تعزيز الرقابة الداخلية، مثل نظم المراقبة الإلكترونية والبرمجيات المتقدمة، لتحسين الكفاءة وتقديم بيانات دقيقة وفورية.

التوصيات:

1. تعزيز التشريعات القانونية: يُفضل تعزيز الإطار القانوني للرقابة الداخلية في البلديات لتعزيز دورها في تحقيق الشفافية والنزاهة، مما يشجع على اتباع مبادئ الحوكمة الرشيدة.
2. تطوير القدرات التقنية: تتضمن التوصيات تحسين القدرات التقنية للرقابة الداخلية من خلال تبني التكنولوجيا والتدريب المستمر للموظفين للتعامل مع التحديات الرقمية.
3. تعزيز شفافية المعلومات: يوصى بتعزيز شفافية نتائج الرقابة الداخلية، بما في ذلك نشر التقارير والنتائج بشكل منتظم لتعزيز التواصل مع المواطنين.
4. تعزيز دور المشاركة المجتمعية: ينصح بتشجيع المشاركة المجتمعية في عمليات الرقابة الداخلية لتعزيز التفاعل بين الحكومة المحلية والمواطنين.
5. تفعيل دور الجهات الرقابية الخارجية: يُقترح تشجيع التعاون مع جهات رقابية خارجية لتقديم تقييم مستقل لأداء الرقابة الداخلية وتحفيز عمليات التحسين المستمر.

## المصادر والمراجع

قدارة, ف. (2021). دراسة قانونية لجرائم الفساد في إطار الصفقات العمومية-الآليات القانونية لمكافحةها في التشريع الجزائري. , Rule of Law and Anti-Corruption Center Journal, 2021(1), 2.

ابراهيم, د. ن. ط. (2019). المظاهر القانونية للفساد واستراتيجية مكافحته في تعزيز قيم النزاهة. Rule of Law and Anti-Corruption Center Journal, 2019(1), 4.

محمد حمدان العطيوي. (2022). أثر الرقابة الداخلية في تحقيق شفافية الأداء بالمؤسسات التعليمية. مجلة العلوم التربوية و النفسية, 6(20), 71-82.

حران, جنة ادم اسحق, & هلال يوسف صالح. (2014). نظام الرقابة الداخلية وأثره في حوكمة الشركات ( , Doctoral dissertation جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

عبد الله, رقية الأمين خوجلي, محمد, طارق خالد علي, غانم, عبد الرحمن الأمين عبد الرحمن, ... & إسرائ عباس. (2017). أثر الرقابة الداخلية في زيادة الإفصاح والشفافية عن العمليات في شركات المساهمة المحدودة ( , Doctoral dissertation جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

مصطفىوي, & نعيمة. (2022). دور التدقيق الداخلي في تعزيز المساءلة و الشفافية و تحسين الأداء الحكومي-دراسة ميدانية على مستوى ولاية تيارت ( , Doctoral dissertation جامعة ابن خلدون-تيارت).

<https://jasps.com>

تويريك, جمعة, بن عبد الكبير, بيده, كريمة, ساوس, & الشيخ/مؤطر. (2015). واقع توفير

متطلبات الإفصاح والشفافية في التقارير المالية لأغراض حوكمة الشركات في الجزائر ( Doctoral

dissertation, جامعة أحمد دراية-ادرار).

جنة ادم اسحق. (2012). دور نظام الرقابة الداخلية في تحقيق الشفافية وحوكمة الشركات.

Journal of Science and Technology, 13(2).

منوخ, & أسامة زيد محمد. (2022). الحوكمة الرقابية لتقنية المعلومات والرقابة الداخلية وأثرها

على شفافية القوائم المالية ومصداقيتها: دراسة ميدانية على المصارف العراقية (2021م)

( Doctoral dissertation, جامعة الجزيرة).